

التفكير الخرافي بين الاعتقاد والوضع العلمية

«دراسة مسحية تحليلية على طالبات كلية الآداب - جامعة الملك سعود»

أ. د. آمال صلاح عبد الرحيم •

DOI : 10.12816/0055662

ملخص الدراسة

تتناول الدراسة البحث في ظاهرة التفكير الخرافي لدى طالبات كلية الآداب - جامعة الملك سعود، وتأتي أهمية الدراسة من كونها تبحث في أحد الموضوعات الهامة معرفياً واجتماعياً، ومن السيورة العلمية لجهود البحث العلمية السابقة في تحليل تلك الظاهرة اجتماعياً، بالإضافة إلى أهمية دراسة هذه الظاهرة في فئة الشباب الجامعي الأكاديمي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم وانتشار تلك الظاهرة لدى طالبات كلية الآداب - جامعة الملك سعود، واختبار مدى علاقة المتغيرات الديمغرافية باتجاه الطالبات نحو هذا النمط من التفكير، وأيضاً اتجهت الدراسة للتعرف إلى مظاهر وآثار التفكير الخرافي لدى طالبات كلية الآداب - جامعة الملك سعود، وذلك من خلال اتباع المنهج العلمي وآلية الوصف والتحليل فيه، وفقاً

• أستاذ دكتور في جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم الدراسات الاجتماعية.

لطريقة المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، وخلص البحث إلى نتائج عديدة كان من أبرزها:

1- ابتعدت مفردات العينة المدروسة عن الاعتقاد بمصادقية المعتقدات الخرافية، إلا أنهم أكدوا على انتشارها بين الطالبات في الوسط الجامعي الأكاديمي (كلية الآداب - جامعة الملك سعود).

2- لا توجد فروق إحصائية دالة على اختلاف اتجاهات الطالبات السعوديات في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، نحو مظاهر التفكير الخرافي باختلاف المتغيرات الديمغرافية لهن.

3- لم تشر الاختبارات الإحصائية إلى إيمان الطالبات السعوديات بالتفكير الخرافي. الكلمات المفتاحية: التفكير الخرافي، الوضعية العلمية، الاعتقاد، جامعة الملك سعود.

مقدمة

يعدّ التطور العلمي في نظرية المعرفة أحد أهم مفاتيح الوصول إلى الجذر الأستمولوجي للمعرفة العلمية النظرية كانت أم التطبيقية، والتي شهدت تطوراً تصاعدياً انتقل بها التفكير الإنساني من مرحلة العموميات، والمسلمات، والماورائيات إلى مراحل أعمال الفكر الإنساني والوضعية العلمية، ويأتي كل ذلك نتيجة الفضول الإنساني وحبّ المعرفة لدى البشر للتفسيرات والمسببات الحقيقية للظواهر الطبيعية والإنسانية، فجاءت التأملات الإنسانية في حقيقة المسببات الرئيسية لتلك الظواهر مسانرةً للمنظومة المعرفية السائدة في زمان ومكان ما، وتقلت في تفسيراتها تلك ما بين التفسيرات الغيبية للقوى الخفية في مرحلة التفكير اللاهوتي، حيث كان المناخ المعرفي السائد مناخاً تأويلياً بحث في حقيقة الظواهر الطبيعية والإنسانية انطلاقاً من مفهوم القوة الخفية الغيبية الخيرة منها والشريرة، إلا أن محدودية هذا التفكير والتفسير جعل منها أقلّ شأناً من القدرات العقلية للإنسان، كما ضاق به السبيل لاستيعاب كمّ الظواهر الطبيعية والإنسانية المتسارعة والمتغيرة بشكل مستمر، ليظهر بعدها فكراً عقلانياً يقابل ذلك التفكير اللاهوتي الأسطوري، جعل من المنطق العقلاني الفلسفي منطلقاً له في تفسير الظواهر، وظلت تلك التأويلات إلى أن ظهرت الأديان المبشرة بوجود الإله وإرجاع الحقيقة بخيرها وشرّها، بحسنها وسوتها إلى الإله القادر على إيجاد المعجزات في الأرض، الأمر الذي أدى إلى تسيّد التفسير الديني للمناخ العلمي المعرفي في تفسير الظواهر الطبيعية والإنسانية، ورفضه للتفسيرات العلمية العقلانية المنطقية، وارتباط

المعرفة العلمية بالسلطة الدينية الا

ظلت مسيطرة على التفكير العلمي المعرفي لفترات طويلة من الزمن، ومع نمو الوعي المعرفي العلمي الاجتماعي البشري، واتساع الظواهر الطبيعية والإنسانية بشكل كبير، وتنامي المعارف والعلوم بشكل تخطى حدود وقدرات السلطة الدينية على الإقناع في التفسير، أصبح من الضرورة بمكان الدخول في مناخ علمي قائم على الصرامة والدقة في التفسير لتلك الظواهر الطبيعية والإنسانية من خلال القوانين العلمية الوضعية العلمانية المفسرة لتلك الظواهر انطلاقاً من مبدأ إعلاء شأن العقل.

وبذلك تنقل الإنسان في تفكيره وتفسيره للظواهر الطبيعية الإنسانية بين مراحل عدة كل مرحلة مرتبطة بسابقتها ونتيجة تراكمية معرفية لها، ومن الطبيعي أن تحمل كل مرحلة رواسب ما سبقها بسلبياتها وإيجابياتها، فمازالت إلى الآن بعض المجتمعات وبالأخص مجتمعات الدول النامية تحمل في طيات تفسيرها للظواهر الطبيعية والإنسانية إراثاً ومخزوناً كبيراً من المعتقدات والتأويلات المفسرة لتلك الظواهر تُعدّ رواسب لمرحلة التفكير المعرفي المتأخرة ومنها التأويل الخرافي للظواهر الطبيعية والإنسانية. بناءً عليه جاء هذا البحث كمحاولة لمعرفة اتجاه الطالبة السعودية الجامعية في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، نحو التفكير الخرافي، ومعرفة مدى انتشارها بين الطالبات، والبحث عن الأسباب التي تجعل من الطالبة السعودية الجامعية تتجه نحو التفكير الخرافي، ومعرفة أهم مظاهر هذا التفكير الخرافي، وأيضاً معرفة أهم الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على هذه الظاهرة.

أولاً: مشكلة الدراسة

تتناول هذه الدراسة نمطاً من بواكير أنماط التفكير والتحليل البشري للظواهر الطبيعية والإنسانية وإرجاعها إلى أسبابها، القائمة على القوى الخفية الشريرة والخيرة التي تقف وراء الظواهر الطبيعية والإنسانية الخارجة عن سيطرة الإنسان، والذي شكّل المرجع الأساس للمناخ العلمي المعرفي الإنساني منذ أقدم العصور، وبناءً على طبيعة المعرفة المتطورة والمتغيرة والبعيدة عن الثبات، كان لنمو الوعي المعرفي والاجتماعي للمجتمعات وتطور المعرفة دوراً كبيراً في الانتقال من مرحلة التفكير اللاهوتي ودخول الإنسان في مرحلة من الانتقال من المسلّمات بالأساطير والقوى الخفية إلى مرحلة من التأويل العقلي الميتافيزيقي والذي لعبت الفلسفة به دوراً كبيراً في التحليل

والقياس والاستقراء للظواهر الطبيعية والإنسانية، لتلعب بعدها الأديان دوراً علمياً دينياً ربطت به جلّ الظواهر الطبيعية والإنسانية بتفسيرات دينية قائمة على التعليمات الإلهية المقدسة والمحمية من قبل الهيئات الدينية الكنسية ورجال الدين، رافضةً بذلك أيّ تفسير عقلاني علمي لأية ظاهرة طبيعية أو إنسانية، شكّل ذلك عباً على السلطة الدينية نفسها وأصبحت غير قادرة على استيعاب الكم الهائل المتسارع من الظواهر الطبيعية والإنسانية والتطور المتسلسل للمعارف والعلوم والتعمق في التخصصات العلمية التطبيقية كانت أم الإنسانية، ولذلك كان لابدّ من الوصول إلى مرحلة من التفكير القائم على إعمال العقل والمنطق في محاكاة وتفسير تلك الظواهر بموضوعية وتجرّد قائم على قوانين العقل الوضعية.

يُعد هذا التدرج العلمي المعرفي في وصول الإنسان إلى المرحلة الوضعية في التفسير والتحليل تسلسلاً علمياً مترابطاً قائماً على التراكم الكمي المعرفي لمراحل تطور ونمو الوعي العلمي المعرفي للمجتمعات، وكل مرحلة قائمة على سابقتها بمفرزاتها السلبية والإيجابية، وبالتالي فإن مقاومة التجديد والتطوير في المناخ العلمي المعرفي هو أمر طبيعي، لذلك فإن رواسب كل مرحلة سابقة على التطور في الوعي المعرفي العلمي المنطقي الوضعي أمرٌ لابدّ من وجوده تبعاً للفترات الزمنية الطويلة التي سادت فيها تلك الأنماط من التفكير الأسطوري، اللاهوتي، الديني.

وتُعدّ مجتمعات الدول النامية مازالت قيد التطور والتجديد بأنماط التفكير السائدة في المناخ المعرفي الاجتماعي فيها، لاسيّما أنها مجتمعات يسيطر عليها الموروث الشعبي، والعرف، والتقاليد بشكل أكبر بكثير من القوانين الوضعية العلمية القائمة على التفسيرات العقلية المنطقية، وبالتالي مازالت موروثات أنماط التفكير الخرافية الأسطورية تسيطر على جزء كبير من شرائح تلك المجتمعات شباباً وشيباً، متعلمين وأميين وبالتالي فإنها تفتقد إلى المحاكمة المنطقية المنظمة لإدارة شؤون حياتها من النواحي المجتمعية كافة.

ونظراً لأهمية فئة الشباب الجامعي جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى اتجاه الطالبة الجامعية السعودية نحو التفكير الخرافي ومدى سيطرة هذا النمط الخرافي العشوائي على أساليب التفكير لتلك الفئة التي من المفترض أنها ابتعدت عن ذلك النمط بناءً على خصائص التفكير العلمي التي تتمتع بها العينة وفقاً للتعلم الأكاديمي الذي تحصلت عليه من المراحل الأولى للتعليم وصولاً إلى التعليم الجامعي الأكاديمي.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

تتجسد التساؤلات العلمية انطلاقاً من المسوّغات التي تفرضها طبيعة الظاهرة المدروسة على الشكل الآتي:

أ - ما حجم ظاهرة التفكير الخرافي بين الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب)؟

ب- ماهي العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية (العمر- الحالة الاجتماعية- المستوى الاقتصادي- مكان النشأة- مكان السكن- نوع السكن- المستوى التعليمي للوالدين- التخصص- المستوى الدراسي) للطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) وبين اتجاهاتهن نحو أنماط التفكير الخرافي؟

ج - ماهي الأسباب التي تدفع الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) نحو أنماط التفكير الخرافي؟

د - ماهي مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب)؟

هـ- كيف يؤثر التفكير الخرافي على الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب)؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتجسد الأهمية العلمية والعملية للدراسة في:

أ - الأهمية النظرية:

1- كون موضوع التفكير الخرافي من الموضوعات الهامة معرفياً واجتماعياً، ومعميق للتفكير العلمي الضروري للتنمية.

2- ارتباط موضوع التفكير الخرافي ارتباطاً وثيقاً بتعطيل تطور المجتمع ومسايرته للتطور الذي شهدته التخصصات العلمية.

ب- الأهمية العملية:

إضافة علمية متواضعة تثري الجانب البحثي وتكرّس الجهود العلمية التي بُذلت في البحث بموضوع التفكير الخرافي في مراكز البحوث والدراسات الاجتماعية والمؤسسات العلمية والأكاديمية.

رابعاً: الأهداف العلميّة للدراسة:

تتمثّل الأهداف العلميّة للدراسة في:

أ - التعرف إلى حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بين الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب).

ب- التعرف إلى اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي بربطه ببعض المتغيرات (العمر- الحالة الاجتماعية- المستوى الاقتصادي- مكان النشأة- مكان السكن- نوع السكن- المستوى التعليمي للوالدين- التخصص- المستوى الدراسي).

ج - الوصول إلى الأسباب التي تدفع الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) نحو أنماط التفكير الخرافي.

د - التعرف إلى مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب).

هـ- الكشف عن الآثار الناجمة عن التفكير الخرافي على الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب).

و - الخروج بمقترحات تُسهم في الحدّ من انتشار ظاهرة التفكير الخرافي.

خامساً: الدراسات السابقة:

تمثّلت الدراسات السابقة في موضوع الظاهرة المدروسة بعدد من الدراسات العلمية وجاءت على الشكل الآتي:

أ - الدراسات المحلية:

دراسة بعنوان: (جدلية العلاقة بين العلم والخرافة في العقل العربي دراسة في المضامين العلمية والخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع السعودي):

بحثت الدراسة في أن الإيمان يمثل ظاهرة خفية في المجتمعات، وهدفت الدراسة إلى بيان أهمية توظيف العلم من جهة، والدين القويم من جهة أخرى لدحر التفكير الخرافي، جاء البحث من خلال المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة على المواطنين السعوديين في مدينة الأحساء، وذلك من خلال عينة عشوائية بسيطة بلغت (1000) من المواطنين، وذلك

من خلال الاستبانة العلمية المحكمة، وخلصت الدراسة إلى أن الإيمان بالخرافة له سلبيات خطيرة على المجتمع، وأن الخرافة تعيش مع العلم من خلال صبغة الجدل، وأن المفاهيم الخرافية تسري في العقل العربي المعاصر بدرجة كبيرة وبخاصة في الفئات الأقل تعليماً، والنساء، والقرويين، وكبار السن.

ب- الدراسات العربية:

1- دراسة بعنوان: (التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية):

يتناول البحث دراسة ظاهرة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة القادسية قسم العلوم التربوية والنفسية، بهدف محاولة الوصول إلى مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية، والحصول على دلالة الفرق في التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية على وفق المتغيرات (النوع - ذكور - إناث)، كما هدفت للوصول إلى دلالة الفروق في التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية على وفق التخصص (تطبيقي - إنساني)، جاء ذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح بالعينة، وتم سحب العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة (100) طالب وطالبة، وجمعت البيانات من خلال الاستبيان، وتجلت أبرز النتائج تصبّ في أن معظم طلبة كلية التربية لديهم تفكير خرافي سواء الذكور منهم أم الإناث، كما أبرزت النتائج بأنه لا توجد فروق واضحة بينهم على مستوى التفكير الخرافي وفق التخصص التطبيقي أو الإنساني.

2- دراسة بعنوان: (درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية

الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات):

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات التي بحثت في مستوى التفكير الخرافي لدى طلاب جامعة مؤتة في الأردن، وهدفت للكشف عن درجة التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وجاء ذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، بطريقة العينة العشوائية البسيطة (1250) طالباً وطالبة، وجمعت البيانات من خلال الاستبيان كأداة علمية للبحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة كان من أبرزها أن أفراد عينة الدراسة غير مقتنعين بالتفكير الخرافي، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الأفكار الخرافية تعزى إلى متغير الكلية ولصالح الكليات في العلوم الإنسانية.

ج - الدراسات الأجنبية:

دراسة بعنوان: (Superstitious thinking and its role in limiting scientific concepts): تناولت الدراسة مدى تأثير نمط التفكير الخرافي على تكوين المفاهيم العلمية لدى فئة الأطفال، وهدفت لمعرفة مدى تأثير ذلك النمط من التفكير على آلية تكوين تلك المفاهيم، والكشف عن دور العوامل البيئية والمدرسية في ترسيخ تلك الآلية من أنماط التفكير، وجاءت الدراسة بمنهج علمي قائم على التجريب من خلال تطبيق برنامج تدريبي للأطفال قائم على الرسوم، وخلصت الدراسة إلى أن التفكير الخرافي يلعب دوراً كبيراً في تكوين المفاهيم العلمية للأطفال، وبأن العوامل البيئية والمدرسية دوراً في تعزيز هذا النمط من التفكير.

د - التعقيب على الدراسات السابقة:

ينطلق البحث في معالجته لظاهرة انتشار التفكير الخرافي من حيث انتهت به الدراسات والأبحاث العلمية السابقة لجهة الكشف عن مدى وجود مثل هذه الأنماط من التفكير في المجتمعات العربية وخصوصاً لدى فئة هامة وهي فئة الطلبة الجامعيين، وتأتي هذه الدراسة امتداداً لهذا الجهد العلمي المبذول وإضافة علمية معرفية للتعرف على وجود مثل هذه الأنماط من التفكير لدى طالبات جامعة الملك سعود/ كلية الآداب، خصوصاً في مجتمع محافظ كالمجتمع السعودي بما يحمله من خصوصية دينية علمية، وبما هو مقبل عليه من انفتاح الأفق المجتمعية.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

أ - الخرافة Superstition:

- 1- اصطلاحاً: «قصة قصيرة ذات مغزى، وغالباً ما يكون أشخاصها وحوشاً تتحدث كالمخلوقات البشرية ولكنها تحتفظ بسماتها الحيوانية» (بدوي، 1982م، 149). (يفترض عند عرض المصطلح أن يكون على صلة بالتعريف الإجرائي)
- 2- إجرائياً: مجموعة من الأفكار التي تنتج من وحي الخيال تشير إلى قوى خيرة وشريرة يُنسب إليها حدوث بعض الظواهر الطبيعية والإنسانية. وتعتقد أو لا تعتقد بها الطالبات الجامعيات في كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

ب- التفكير الخرافي Superstitious Thinking:

- 1- اصطلاحاً: «هو ذلك التفكير الذي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه ويقوم على تفسير

الظواهر تفسيراً غير علمياً لا يستدل منه إلى حقائق موجودة في الطبيعة والافتراض بوجود صحة بين الأشياء والأهداف تستند إلى الخيال وإطلاق الأحكام على الأشياء نهائياً بدون الرجوع عن هذه الأحكام» (العتابي، 2004م، 19).

2- إجرائياً: نمط من أنماط التفكير الإنساني يقدم منتجاً معرفياً قائماً على القوى الغيبية في تفسيره للظواهر الطبيعية والإنسانية بعيد كل البعد عن آليات التفكير العلمي المنظم. وتعتقد أولاً تعتقد به طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

ج- التفكير العلمي Scientific Thinking:

1- اصطلاحاً: «الطريقة العلمية التي يسلكها العقل في دراسة موضوع أي علم» (بدوي، 1982م، 369).

2- إجرائياً: مجموعة العمليات العلمية التي تمارسها طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود بشكل وضعي موضوعي للوصول إلى مجموعة من العلاقات وروابط التي تفسر ظاهرة طبيعية كانت أم إنسانية.

د - الاعتقاد Belief:

1- اصطلاحاً: «قبول أي رأي كحقيقة، وهذا القبول فكري بالضرورة، ولو أنه قد يتأثر بالعاطفة، يهيئ حالة عقلية لدى الفرد تستخدم كأساس للعمل الاختياري، ولا يعتمد عليه في الحقائق الموضوعية والمتعلقة برأي معين فهناك اعتقادات خاطئة وأخرى صادقة» (المصدر السابق، 38).

2- إجرائياً: مجموعة من الأفكار غير الوضعية تعتقدها الطالبات وتشكل لهن منفذاً لتفسير ما يجري حولهن في البيئة الطبيعية والاجتماعية.

هـ- الطالبة الجامعية University Student:

إجرائياً: الطالبة الجامعية السعودية المسجلة أصولاً في مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك سعود - كلية الآداب، واللواتي طُبّق عليهن الجانب العملي من الدراسة (18 - 25) سنة.

و - جامعة الملك سعود King Saud University:

إجرائياً: مؤسسة تعليمية أكاديمية تقع في الرياض تم افتتاحها في يوم 14 ربيع ثاني 1377هـ/

6 نوفمبر 1957م.

سابعاً: النظرية الاجتماعية المعتمدة في الدراسة (النظرية التفاعلية الرمزية)

« تؤكد النظرية التفاعلية الرمزية أن الأفراد لهم قابلية على التفاعل من خلال الرموز المشتركة التي تعطي معنى لأنشطتهم وفعاليتهم، والرموز المشتركة هذه هي التي تحدد مواضعهم في المجتمع وتفسّر سلوكهم اليومي والتفصيلي، والأفراد يكونون منظارهم الاجتماعي عن طريق العملية الاجتماعية التي يحددون في علاقاتهم الواحد مع الآخر ومعنى هذه العلاقات ودورها في إشباع حاجاتهم، كما تؤكد نظرية التفاعل الرمزي على أن سلوك الأفراد والجماعات ما هو إلا تجسيد للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلباً أم إيجاباً بشكل مباشر، وهذه الأداة تُعدّ بالنسبة لها أداة فعالة ومساعدة على تكييف الفرد لمجتمعهم، ويستخدم المجتمع الرموز الاجتماعية للمحافظة على وحدة الأفراد داخل المجتمع، وهذه الرموز تتطور وتبلور من خلال الخبرات والتجارب التي تمرّ بها عبر تاريخها المحدد، وتتطابق الرموز والمعاني في مضمونها مع ما أورده (هربرت ميد) العقل - الذات - المجتمع» (مسلم، 2015م، 254).

وبناءً عليه تُعدّ أنماط التفكير الخرافي هي حصيلة لمجموعة من الرموز والمعتقدات الغيبية التي تشكل معانٍ لدى الأفراد في الحياة الاجتماعية وتقام عليها آليات سلوكية تحكم الفعل الاجتماعي لهؤلاء الأفراد، وبهذا استشكلت النظرية التفاعلية الإطار العام للتحليل في هذا البحث.

ثامناً: منهج الدراسة:

المنهج المتبع في البحث هو المنهج العلمي القائم على آلية الوصف والتحليل، وهو أحد المناهج المتبعة في البحث العلمي لدراسة وتوصيف الظواهر توصيفاً دقيقاً كما هي على أرض الواقع، ويتيح التنبؤ بالنتائج المستقبلية لها، وتمثّل ذلك في الدراسة من خلال استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تمّ اختيار العينة وفقاً لأسلوب العينة العشوائية البسيطة الممثلة لمجتمع البحث في الدراسة، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة علمية لجمع البيانات وذلك بعد أن تمّ تحكيمه من قبل عدد من الأساتذة والاختصاصيين في كلية الآداب/قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود، والتحقق من ثباتها من خلال معامل الثبات الإحصائي الاستطلاعي (معادلة ألفا كرونباخ).

تاسعاً: الخلفية النظرية للدراسة:

أ - جذور التفكير الخرافي:

يُعد التفكير الخرافي بداية لحصيلة الفضول الإنساني المعرفي والرغبة في معرفة مسببات الأشياء والظواهر التي تحدث في عالمه الطبيعي الخارجي وعالمه البشري الإنساني، فقد وجد الإنسان نفسه أمام ظواهر طبيعية وإنسانية بحاجة إلى تفسير، لفهمها ودرء مخاطرها، ولا شك في أن المناخ المعرفي العلمي في بدايات الحياة الإنسانية لم يكن على ذلك القدر من التفكير العلمي والتأمل العميق في التحليل وردّ تلك الظواهر إلى مسبباتها الحقيقية، بناءً عليه فقد بنيت تفسيراته لتلك الظواهر على الموروث المتناقل من جيل إلى جيل عن أساطير وخرافات متناقلة في الرسوم والقصص والروايات والملاحم والشعر والحكايات المتداولة بين العجائز والتي اقتحمت عالم الفكر والاعتقاد، وبالتالي وجد ذلك النمط الخرافي في التفكير مع وجود الإنسان منذ آلاف السنين، «فبالنسبة للعصر الحجري فنحن لانعرف ما إذا كان صيادو هذا العصر قد حكوا حكايات خرافية، ومع ذلك فنحن نعرف شيئاً عن تصوراتهم العقيدية الساذجة، وقد انعكست بعض هذه التصورات مرة أخرى في الحكايات الخرافية ومثال ذلك الاعتقاد في القوى التي تسكن في الصورة» (ديرلاين، 1973م، 9).

بدأت بعد ذلك الملاحم والأساطير الخرافية تأخذ شكلاً أعمق في الحياة الإنسانية وممارستها السلوكية، وأصبحت مرجعاً ودستوراً فكرياً سلوكياً في كثير من الحضارات الإنسانية سواءً في نشأة الكون وطقوس الطعام أو الشراب أو الحياة الزوجية أو دفن الموتى... إلخ. «وتُعد أسطورة الخلق ذائعة الصيت عند السومريين أحد أبرز أنماط التفكير الخرافي في نشأة الكون في العصور القديمة، والتي أتت على شكل لوحة تضم قائمة بالآلهة السومرية يكتب اسم الآلهة (نامو) مقترناً برمز البحر وتوصف بأنها الأم التي ولدت السماء والأرض» (هوك، 1995م، 19).

بدأت الحضارات القديمة بتخليد أنماط السلوك لديها وشرعنته من خلال الملاحم والخرافات التي تم توظيف الأدب والشعر والفن لخدمتها «وتُعد ملحمة جلجامش البابلية من الملاحم التي ما نزال نحفظ بجزء من شعرها البطولي المنسوج من موضوعات السحر والعجائب، وترجع في تاريخها إلى ألفي عام قبل الميلاد» (ديرلاين، 1973م، 161).

وفي الحضارة المصرية القديمة ظهر نمط التفكير الخرافي من العنصر الأساس الذي يعطي

الحياة لمصر وهو نهر النيل مصدر الحياة بخيرها وشرها تهنأ الحياة بجريانه وتحلّ اللعنة بسخطه وفيضانه، لذلك عدّه المصريون القدماء آلهة الحياة حيث «عُبد نهر مصر كإله وكانت له مكانته في الطقس ليشمل كافة جوانب الحياة المصرية» (هوك، 1995م، 54).

ويعدّ عصر الازدهار للخرافات «العصر الذي عاشته الحكاية الخرافية في عصر الحروب الصليبية في القرن الحادي عشر وما تلا ذلك من القرون، ففي هذا الوقت ظهرت المجموعات الكبيرة للحكايات الخرافية في الشرق (ملتقى التيارات لمختلف الحكايات) للشاعر الكشميري (سوا ماديوا)، كما تطورت في هذا العصر في مصر مجموعة حكايات (ألف ليلة وليلة) حتى استقرت على ما هي عليه الآن» (ديرلاين، 1973، 19).

استمرّ حال التفكير الأسطوري هذا لفترات زمنية طويلة مرتبطاً بملاحم شعرية أو نصوص أدبية أو نقوش حجرية وصورية اعتقادية استحوذت على أنماط التفكير البشري حينها، ممثلة معتقداً اجتماعياً شعبياً تقوم عليه علاقاتهم الاجتماعية وتصوراتهم عن نشأة الكون والخلق، والقوى الخفية المتحكمة في تسيير حياتهم الكونية، فأصبح كل ما يؤمن لهم الحياة والأمان رمزاً إلهياً اعتقادياً سواءً أكان بطلاً خارقاً كما هو الحال عند الإغريق بأسطورة ماء الحياة لفارس طروادة، أو أسطورة النيل الإلهي عند المصريين القدماء وغيرها، وبالتالي فإن المناخ المعرفي العلمي السائد حينها فرض على الإنسان تفكيك أي ظاهرة طبيعية أو إنسانية (كالفيضانات والسيول والقحط والأمراض والأوبئة... إلخ) إلى مسببات انحصرت بين سخط أو رضا الرمز المادي الأسطوري الإلهي لديهم، والضامن لاستمرار هذا التناقل من الخرافات هو أن ذلك النمط من التفكير الأسطوري غير معلوم البداية والنهاية، وبالتالي فقد شكل نمط تفكيري سلوكي لفترات زمنية طويلة لدى المجتمعات القديمة، حتى بعد مجيء الديانات السماوية استمر هذا النمط من التفكير وأخذ منحى صراعي مع المبشرين بتلك الديانات، وتمت محاربتهم ومقاومة رسائلهم السماوية التي تدحض ذلك النوع من التفكير وتدعو للتأمل والتسليم في الاعتقاد، ولم يكن العقل البشري حينها قادراً على استيعاب ما أتى به هؤلاء الرسل من معجزات إلهية، لذلك تم وصفهم بالسحرة والمنجمين وهذا ناتج عن آلية النمط الفكري السائد حينها، وبهذا بدأ الصراع بين المعتقد والموروث الخرافي وبين التأمل والاستقراء العقلي الموصل للتسليم بحقيقة وجود الإله.

ب- التفكير الخرافي في مرحلة الاعتقاد الديني:

تناولت الأديان السماوية على اختلافها واختلاف رسلها حقيقة مشتركة، وهي لا مادية في الإله الذي خلق هذا الكون، وكان من الصعوبة بمكان أن ينتقل نمط التفكير الإنساني من آلية الاعتقاد المادي المجرد إلى آلية الاعتقاد بالمسلمات، واحتاج ذلك إلى فترة زمنية كبيرة تبلور من خلالها هذا النمط من التفكير في الاعتقاد بمعجزات إلهية مادية حملها رسل تلك الأديان السماوية الثلاثة، ولكن التساؤل الذي يطرح نفسه هنا: هل انتهى نمط التفكير الخرافي بعد دخول المجتمعات الإنسانية مرحلة جديدة من أنماط التفكير العقلي (الأديان السماوية)؟

على الرغم من مجيء الكتب السماوية الثلاث بحقيقة مفادها أن القدرة الخارقة تكتمل في الله عز وجل فقط، وبأنه لا قدرة تلو على قدرته، وتقديم ذلك في الكتب السماوية الثلاث، إلا أن أنماط التفكير الخرافي استمرت بذات المضمون ولو بشكل جديد عن المرحلة السابقة على الأديان السماوية، وإذا ما تم التطرق إلى بعض أصول وأدبيات الأديان السماوية الخاصة بترتيبات القضاء والقدر ومصدر الخير والشر والتسيير والتخيير، يمكن الوصول إلى أن معظمها أعلت من شأن العقل البشري وميّزت الإنسان بحرية الاختيار في المعتقد والسلوك، إلا أن ذلك لم يكف لإنهاء نمط التفكير الخرافي ورواسبها، فأغلب الأمور الغيبية المتعلقة بالأرواح والسحر وعالم الجن طالتها تفسيرات خرافية رمزية لوجودهم وقدراتهم «فبعض البشر يعتقدون بأن الجن على علاقة وطيدة مع البشر فمنهم من يساعد الناس ويمدّ لهم العون ومنهم من يؤذي البشر ويلحق بهم الأضرار البالغة وهم كذلك يخطفون الأدميين، وتعدّ ذلك للقول بأن هناك علاقة أخوة بين الإنسي والجنّي، ونتيجة لذلك يحلّ الجنّي في جسم الإنسيّ ويصبح الشخص يعاني من حالات عصبية وحركات لإرادية مفاجئة» (السهلي والباش، 2006م، 69).

على الرغم من الديني الذي ينفي تلك القدرات الخارقة للإنس والجن والسحر والطلاسم الغالبة على قدرة الله وحدد وظائف خلقه لهم وورد ذلك في سورة [الذاريات: الآية: 56] ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ وفي سورة [البقرة: الآية: 102] ﴿وَمَا هُمْ بِضَّالِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، وعلى الرغم من الإثبات العلمي في الطب النفسي لمسببات هذه الأعراض وكيفية التعامل معها وعلاجها.

وفي الطقوس الدينية أسقطت بعض الرموز كأدوات حامية مانعة للسحر والأرواح الشريرة

والحسد ففي الدين المسيحي «كانت الداية (القابلة) في الوسط الشعبي الفلسطيني ترسم على جبين المولود صليباً عند ولادته، بهدف منع الحسد وردّ شرّ العين الحاسدة» (السهلي والباش، 2006م، 367).

«وفي الدين اليهودي يستخدم النفخ في الكبش أو الشوفار (رمز الفداء عندهم) في أعياد رأس السنة من تسعة إلى ثلاثين نفخة أما بداخل المعبد فيتم النفخ فيه مائة مرة ظناً منهم أنّ هذا النفخ يبلبل الشياطين فضلاً على أنه يساعد على وقف المؤامرات ضد اليهود، وقد سمع هذا الصوت في عديد من الحروب ومن أشهرها حرب تشرين التحريرية عام (1973م)» (أغرب الخرافات اليهودية التي يعتادونها، ravy، (www.almsal.com).

ومن الخرافات اليهودية المتداولة إلى الآن طرح الخطايا، «فعالياً ما يشغل هذا الأمر اليهود بشكل كبير، حتى أنهم يتبعون الطرق التي تمكنهم من طرح هذه الخطايا التي يحملونها قبل انقضاء العام، فتظهر العديد من الخرافات من بينها أن تقوم سيدة بربط دجاجة والتزها بها في المدينة وذلك لأنها تظن أن روح الحيوان الطاهرة ستمكثها من دخول السنة الجديدة بروح طاهرة» (المرجع السابق).

ولدى بلاد العرب المسلمين في حوض البحر الأبيض المتوسط فإن صاحب العينين الزرقاوين شاذ (بمعنى الشكل نسبة إلى طبيعة الأشكال في حوض المتوسط) وموهل لأن يصيب بالعين وكذلك صاحب الأسنان الفرق فالذي يصيب بالعين هو الذي أسنانه فرق وعينيه زرق وهذه الفئة قليلة العدد في بلاد البحر الأبيض المتوسط لذلك فإنها تشكل الفئة الشاذة عن المجموع (انظر: السهلي والباش، 2006م، 241).

وبالتالي فإن الأديان السماوية لم تكن قادرة على إنهاء حالة النمط الفكري الخرافي، على الرغم من المعجزات الإلهية التي حملها أنبياء الأديان السماوية الثلاث ودعمها بالنصوص السماوية في الكتب المقدسة الثلاث، ويمكن القول بأن المرحلة الجديدة التي فرضتها الأديان السماوية أخرجت التفكير الإنساني من الحالة العبثية للتفكير الإنساني بمسائل خلق الكون وتوحد الفكر الإنساني بوجود الإله الواحد الذي خلق الكون بقدرته غير متناهية الحدود، إلا أن نمط التفكير الخرافي انسل إلى تفاصيل تلك الأديان بعبادات وطقوس ومعتقدات مختلفة طالت الجزئيات المتعلقة بالعوالم الخفية غير المجرّدة كعالم الأرواح والمسّ والحسد والموت والبرزخ

وظقوس الدفن وحتى طالت مناحي العبادات، والتي إلى الآن هي محض جدل كبير في إثبات صحتها كالبدع الدينية وتقديم القرابين للإله وظقوس الاحتفالات الدينية (الموالد والمولوية) وزيارة المقامات والأولياء الصالحين، وتلوين البيض في عيد الفصح المجيد (كناية عن ولادة حياة جديدة)، وتبقى تلك الأمور معتقدات شعبية تتحول إلى أنماط سلوكية اجتماعية بمكان وضعها في ميزان المقبول اجتماعياً لظالماً أنها لا تثير الجدل، كما هو الحال في حالات الدجل للعرافين والمنجمين الذين يدعون القدرة على استخدام الجن وتحضير الأرواح لتحقيق أمر ما، وربط حالة النجاح والفشل بالحياة بمعتقدات رمزية صورية وبالتالي فإن العيب ليس في طبيعة الأديان على العكس تماماً، لكن فضول الإنسان ورغبته في معرفة حقيقة ما سيجري له أو ما سيحدث (وكلها أموراً غيبية) أولاً، والمناخ المعرفي الديني الذي يعيش به والذي يفتقر للفهم الصحيح لحقيقة الأديان والكتب السماوية ثانياً، تدفعه للذهاب إلى مثل تلك الأنماط من التفكير الخرافي، ليتلقف من يستغلون الأديان تلك الفرصة ليحققوا مكاسباً معينة باسم الدين.

ج- التفكير الخرافي والوضعية العلمية:

تعد المعارف والمعتقدات والتصورات سابقة على سلوك الفرد في المجتمعات، سواءً في الحياة الاجتماعية أو على مستوى البحث العلمي الأكاديمي، فلا يمكن لفرد أن يقوم بسلوك اجتماعي معين دون معارف وعادات وتقاليد مكتسبة، وكذلك هو الأمر على مستوى تقنيات السلوك العلمي في البحوث العلمية الأكاديمية، فأى بحث علمي يتطلب بالبداية معرفة وجمع معلومات عن الظاهرة المدروسة ومن ثم تختبر تلك البيانات بناء على طبيعة الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن أي تقدم في طرق وأنماط التفكير الاجتماعية يتطلب معارف وإدراك ومحاكمة منطقية لتلك المعارف لينتج عنها فعلاً اجتماعياً صحيحاً والعكس صحيح، كذلك الأمر ينطبق على نمط التفكير العلمي الذي يتطلب بينات واضحة وصحيحة ومحددة ومعالجة تلك البيانات بالأساليب العلمية الصحية للوصول إلى نتائج صحيحة عن الظاهرة المدروسة، وبناءً عليه فإن التفكير الخرافي هو فعل مشوه قائم على معلومات ومعارف غير صحيحة، ولكن هل أن التطور العلمي الكبير الذي وصلت إليه العلوم والتخصصات كان كفيلاً بالقضاء على أنماط التفكير الخرافي؟

«في دراسة أجراها (آرثر جالستون - Arther Galston) عالم فيزيولوجيا النبات بجامعة (بييل الأمريكية) دعا فيها إلى تدخل الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم موضعاً أن حوالي (30%)

من طلبته في الجامعة يعتقدون أن النباتات تحزن وتتفاعل، ومخاطبتها بأسلوب خاص يزيد في نموها ويكثر من إنتاجها، ويعود ذلك إلى كتابات (باكستر - Bakster) عن قدرة النباتات الانفعالية، فكّون لجنة من علماء النبات والحيوان بإعادة تجارب (باكستر) على النباتات عدّة مرّات واستخدم الظروف والشروط نفسها، وأشارت النتائج إلى فشل إظهار انفعالات النباتات التي ذكرها (باكستر) في تجاربه، واقترح (جالستون) أن تتصدّى الجامعات لهذه الخرافات ودحض المزاعم الباطلة بالتجربة الإمبريقية» (الزاجة، 2010م، 25).

ولذلك يرى (مالينوفسكي - Malinowski) أن الخرافة «مجموعة من الأفكار أو الممارسات التي لا تستند إلى أيّ تبرير معقول، ولا تخضع لأيّ مفهوم علمي سواء من حيث النظرية أو التطبيق، وعلى ذلك فإن العقلية الخرافية هي التي يكون للخرافة الدور الأبرز في تفسيرها للأحداث وتعليلها، ومحاولة تحقيق أهداف الفرد والمجتمع بأساليب بعيدة عن العلم والعقل والمنطق» (المرجع السابق، 26).

وهنا يفرض التساؤل التالي نفسه: هل كل معرفة علمية مغلوطة أو خاطئة هي خرافة؟ يمكن أن تكمن الإجابة عن ذلك وفقاً للمعاني القائمة على ماهية المعرفة العلمية، التي هي حصيلة مجموعة من المفاهيم العلمية التي يصل إليها الإنسان من خلال مجموعة العلاقات أو الصفات المشتركة بين الأشياء من خلال استدلالات عقلية أو ذهنية يكونها الفرد للأشياء والأحداث المحيطة ببيئته، وبالتالي فهي تختلف عن الخرافة القائمة على تأملات غيبية ماورائية يخرج عنها منتج معرفي قائم على توقعات وتكهنات في مقدماته ومخرجاته، وعليه لا بدّ من توضيح أن التفكير العلمي القائم على قواعد العلم في التحليل والاستدلال العقلي واكتشاف العلاقات من الممكن أن يقع في خطأ ما في إحدى تلك المراحل المترابطة، وبالتالي يمكن الوصول إلى نتيجة، خاطئة لكن هذا لا يعني بأن آلية نمط التفكير الخرافي تتسحب عليه.

وبالتالي لا بدّ من توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم العلمية الخاطئة والخرافة (الزاجة، 2010م، 41):

1- تنشأ الخرافة عن معتقدات غيبية مصدرها ارتجالي انقرضت ومازالت بقاياها قائمة، أو عن أخطاء في الإدراك أو التفسير، إلا أنها في جميع الأحوال ذات أسس غيبية ومنطلقات ميتافيزيقية إحيائية أو سحرية.

أما المفاهيم العلمية الخاطئة فتنشأ عن سوء فهم للتعريفات العلمية، أو سوء فهم للعلاقات بين الأشياء وتتعلق بالدرجة الرئيسة بقضايا مادية.

2- الخرافة تعصى على التغيير لأنها تستند إلى بناء غيبي يصعب نفيه من خلال الشرح المنطقي.

أما المفاهيم العلمية الخاطئة يمكن أن تتغير عندما يجري تقديم المعلومات بشكل صحيح يُوضح اللبس الذي يقع فيه المتعلم.

3- تحدّي الاعتقاد بالخرافة يثير قلقاً لدى الأفراد الذين يحملونه ويعبرون عن ذلك القلق بإجراء طقوس معينة والنطق بعبارات معينة تدرأ غضب القوى الغيبية.
أما تحدّي المفهوم العلمي الخاطئ تقتصر الاستجابة الانفعالية على ما يهدد منظوره لنفسه ومنظور الآخرين له.

ولكن هذا لا يعني بأن أنماط التفكير الخرافي والتي أصبحت في موقف حرج أمام إعلاء شأن العقل في الوضعية العلمية أنها ابتعدت عن نمط التفكير العلمي الأكاديمي، بل تسلّت إليه وأصبحت تأخذ منه غطاءً لها، وبذلك أصبح لنمط التفكير الخرافي شكلين، «فإلى جانب الخرافة الواضحة توجد الخرافة المغطاة بقشور التعليم أو بقشور من التقدم والحداثة السطحية، والخرافة الثانية هي أشد وأخطر من الخرافة الأولى لأنها تشكل عقبة في وجه التغيير والتجديد والإبداع، وعقبة في وجه العقلانية والموضوعية والمشكلة هي استفحال الخرافات في أوقات الأزمات والأوضاع العصيبة التي تتطلب أعلى درجات العقلانية والموضوعية والتخطيط للتصدي لها» (حمي، 2009م، 8).

وإسقاطاً لذلك على واقع المجتمعات الحالي، يمكن القول بأن التفكير الخرافي بدأ يجدد نفسه مع تطور آليات التفكير العلمي وبدأ يلبس غطاءً مزيّف يبرر وجوده ويشرعه من خلال اتخاذه للصيغة الجدلية العقيمة، فظاهرة الأبراج التي أصبحت تخصص لها صفحات خاصة في الصحف والمجلات العالمية، وبرامجاً إعلامية وتلفزيونية وإذاعية تختص بسرد ما يخبئه الحظ لك يومياً وأسبوعياً وشهرياً وحتى سنوياً، اعتماداً على علم الفلك الذي من المؤكد بأنه علماً قائماً بذاته، لكن لا يمكن أن ينسحب على ذلك التخصص العلمي الدقيق جداً مسألة التنجيم وحسابات الحظ بالأرقام وغيرها من ضروب الخرافات المتطورة والتي تلبس غطاء العلم لتشرعن وجودها، والمشكلة الأكبر بأن هناك شرائح واسعة في مختلف المجتمعات ومن الفئات المتعلمة والمتقفة

والأكاديمية تؤمن بعلمية وبصحة هكذا ممارسات ولديها الرغبة والفضول في الاطلاع على ما يخبئه لها الحظ.

انطلاقاً من ذلك جاءت هذه الدراسة لسبر حقيقة تواجد هذا النمط من التفكير الخرافي بين طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود للوقوف عند مدى اعتقاد الطبقة المتعلمة بآليات التفكير الخرافي بشكل عام.

عاشراً: الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة:

أ - مجتمع البحث والعينة:

يتمثل مجتمع البحث بمجموع طالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود البالغ عددهم (3267) طالبة مسجلة أصولاً للعام الدراسي (1439هـ - 1440هـ)، تم سحب عينة ممثلة لمجتمع البحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة وبطريقة الجدول العشوائي، وبلغ حجمها (202) طالبة.

ب- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة المكانية، الزمانية، والبشرية على الشكل الآتي:

1- الحدود المكانية: تمت الدراسة في المملكة العربية السعودية - الرياض - كلية الآداب في جامعة الملك سعود.

2- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في العام الدراسي (1439هـ - 1440هـ).

3- الحدود البشرية: يتجسد في مفردات العينة التي طبّق عليها البحث وهنّ الطالبات الجامعيات المسجلات أصولاً في كلية الآداب في جامعة الملك سعود للعام الدراسي (1439هـ - 1440هـ).

ج - المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت المعالجة الإحصائية من خلال عديد من المعاملات الإحصائية على الشكل الآتي:

- 1- حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص مفردات العينة.
- 2- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات العينة، والمتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات العينة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات).
- 3- اختبار الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات

مفردات العينة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

4- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

5- اختبار (تحليل التباين الأحادي -One Way Anova-) للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الديمغرافية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

إحدى عشر: نتائج الدراسة الميدانية:

أ - بيانات خصائص العينة:

جدول رقم (1)

توزع مفردات العينة المدروسة بحسب متغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
29.7	60	من 18 إلى 20 سنة
57.4	116	من 21 إلى 23 سنة
11.9	24	من 24 إلى 26 سنة
1.0	2	من 26 سنة فأكثر
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (1) أن (116) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 57.4% من إجمالي مفردات العينة المدروسة أعمارهن من 21 إلى 23 سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب مفردات العينة المدروسة هم من المستوى الثامن، بينما (60) منهن يمثلن ما نسبته 29.7% من إجمالي مفردات العينة المدروسة أعمارهن من 18 إلى 20 سنة، مقابل (24) منهن يمثلن ما نسبته 11.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة أعمارهن من 24 إلى 26 سنة، و (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة عمرها من 26 سنة فأكثر.

جدول رقم (2)

توزيع مفردات العينة المدروسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
87.1	176	عزباء
7.9	16	متزوجة
3.0	6	مطلقة
1.0	2	أرملة
1.0	2	أخرى تذكر
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (2) أن (176) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 87.1% من إجمالي مفردات العينة المدروسة عازبات وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة لأن العينة تناولت الطالبات الجامعيات في مرحلة البكالوريوس، وقد يرجع ذلك إلى أن مفردات العينة يفضلن الزواج بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية، بينما (16) منهن يمثلن ما نسبته 7.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة متزوجات، مقابل (6) منهن يمثلن ما نسبته 3.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مطلقات، و (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة أرملة.

جدول رقم (3)

توزيع مفردات العينة المدروسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

النسبة	التكرار	الدخل الشهري للأسرة
13.9	28	من 3000 إلى أقل من 5000 ريال
23.8	48	من 5000 إلى أقل من 8000 ريال
19.8	40	من 8000 إلى أقل من 11000 ريال
16.8	34	من 11000 إلى أقل من 13000 ريال
25.7	52	من 13000 ريال فأكثر
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (3) أن (52) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 25.7% من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 13000 ريال فأكثر وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة والسبب في ذلك غلاء المعيشة حيث يتطلب ارتفاع في الدخل الشهري حتى يتحقق التوازن والمجتمع السعودي يعيش في مستوى اقتصادي جيد نظراً لتوفر الموارد الطبيعية وأهمها النفط وهذا انعكس على المستوى الاقتصادي للأسرة السعودية، بينما (48) منهن يمثلن ما نسبته 23.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 5000 إلى أقل من 8000 ريال، مقابل (40) منهن يمثلن ما نسبته 19.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 8000 إلى أقل من 11000 ريال، و (34) منهن يمثلن ما نسبته 16.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 11000 إلى أقل من 13000 ريال، و (28) منهن يمثلن ما نسبته 13.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 3000 إلى أقل من 5000 ريال.

جدول رقم (4)

توزيع مفردات العينة المدروسة وفق متغير مكان النشأة

النسبة	التكرار	مكان النشأة
5.9	12	ريف
3.0	6	بدو
90.1	182	حضر
1.0	2	أخرى
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (4) أن (182) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 90.1% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان نشأتهن مناطق حضرية، وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب خطط التنمية في المملكة تسعى إلى توطين البدو وأيضاً طبيعة مجتمع البحث الحضرية نظراً لموقع الجامعة في منطقة حضرية، بينما (12) منهن يمثلن ما نسبته 5.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان نشأتهن ريف، مقابل (6) منهن يمثلن ما نسبته 3.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان نشأتهن في مناطق البدو، في حين (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة لها مكان نشأة آخر.

جدول رقم (5)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير مكان السكن الحالي

النسبة	التكرار	مكان السكن الحالي
21.8	44	شمال الرياض
19.8	40	جنوب الرياض
5.0	10	وسط الرياض
25.7	52	شرق الرياض
27.7	56	غرب الرياض
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (5) أن (56) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 27.7% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي غرب الرياض وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع السبب في تركيز أغلب مفردات العينة المدروسة في غرب الرياض إلى انخفاض سعر الأراضي مقارنةً مع الأماكن الأخرى، بينما (52) منهن يمثلن ما نسبته 25.7% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي شرق الرياض، مقابل (44) منهن يمثلن ما نسبته 21.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي شمال الرياض، و (40) منهن يمثلن ما نسبته 19.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي جنوب الرياض، و (10) منهن يمثلن ما نسبته 5.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي وسط الرياض .

جدول رقم (6)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير نوعية السكن

النسبة	التكرار	نوعية السكن
10.9	22	شقة
2.0	4	بيت شعبي
85.1	172	فيلا
2.0	4	أخرى
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (6) أن (172) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 85.1% من إجمالي مفردات العينة المدروسة سكنهن فيلا وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة ويرجع ذلك إلى ارتفاع دخل الأسرة الاقتصادي، بينما (22) منهن يمثلن ما نسبته 10.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة سكنهن شقة، مقابل (4) منهن تمثلان ما نسبته 2.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة سكنهن بيت شعبي، و (4) منهن تمثلان ما نسبته 2.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة لهن نوعية سكن أخرى.

جدول رقم (7)

توزيع مفردات العينة المدروسة وفق متغير المستوى التعليمي للآب

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للآب
5.9	12	أمي
12.9	26	يقرأ ويكتب
7.9	16	ابتدائي
11.9	24	متوسط
30.7	62	ثانوي
22.8	46	جامعي
5.9	12	تعليم عالي
2.0	4	أخرى
100%	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (7) أن (62) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 30.7% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى آبائهن التعليمي ثانوي وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة ويرجع ذلك إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم وتطويره، بينما (46) منهن يمثلن ما نسبته 22.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى آبائهن التعليمي جامعي، مقابل (26) منهن يمثلن ما نسبته 12.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى آبائهن التعليمي يقرأ ويكتب، و (16) منهن يمثلن ما نسبته 7.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى آبائهن التعليمي ابتدائي، و (12) منهن يمثلن ما نسبته 5.9% من إجمالي

مفردات العينة المدروسة آباءهن أميين، و(4) منهن تمثلان ما نسبته 2.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة لآبائهن مستويات تعليمية أخرى.

جدول رقم (8)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير المستوى التعليمي للأم

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأم
8.9	18	أمي
14.9	30	يقراً ويكتب
14.9	30	ابتدائي
17.8	36	متوسط
24.8	50	ثانوي
11.9	24	جامعي
5.9	12	تعليم عالي
1.0	2	أخرى
100%	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (8) أن (50) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 24.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى أمهاتهن التعليمي ثانوي وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الأم بالتعليم وكما تم الإشارة إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بحصول أفرادها على التعليم الأساسي وزيادة اهتمامها بالتعليم وإدخالها ضمن خطط التنمية، بينما (36) منهن يمثلن ما نسبته 17.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى أمهاتهن التعليمي متوسط، مقابل (30) منهن يمثلن ما نسبته 14.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى أمهاتهن التعليمي تقرأ وتكتب، و (18) منهن يمثلن ما نسبته 8.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة أمهاتهن أميات، و (12) منهن يمثلن ما نسبته 5.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى أمهاتهن التعليمي تعليم عالي، و (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى تعليمي آخر (للأم).

جدول رقم (9)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
13.9	28	الجغرافيا
16.8	34	التاريخ
23.8	48	الدراسات الاجتماعية
15.8	32	اللغة الإنجليزية
23.8	48	اللغة العربية
5.9	12	الاعلام
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (9) أن (48) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 23.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن دراسات اجتماعية وهنّ الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع ذلك لكون هذا القسم من أكبر الاقسام في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، بينما (48) منهن يمثلن ما نسبته 23.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن لغة عربية، مقابل (34) منهن يمثلن ما نسبته 16.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن تاريخ، و(32) منهن يمثلن ما نسبته 15.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن لغة إنجليزية، و(28) منهن يمثلن ما نسبته 13.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن جغرافيا، و (12) منهن يمثلن ما نسبته 5.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن إعلام نظراً لأنه القسم الأقل عدد طالبات.

جدول رقم (10)

توزيع مفردات العينة المدروسة وفق متغير المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
1.0	2	الأول
2.0	4	الثاني
6.9	14	الثالث
16.8	34	الرابع
5.0	10	الخامس
20.8	42	السادس
15.8	32	السابع
31.7	64	الثامن
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (10) أن (64) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 31.7% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الثامن وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يعود ذلك إلى وصول الطالبة إلى حد من النضج الفكري في هذا المستوى وتوفرت لها خبرة عن الحياة، بينما (42) منهن يمثلن ما نسبته 20.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى السادس، مقابل (34) منهن يمثلن ما نسبته 16.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الرابع، و (32) منهن يمثلن ما نسبته 15.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى السابع، و (14) منهن يمثلن ما نسبته 6.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الثالث، و (10) منهن يمثلن ما نسبته 5.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الخامس، و (4) منهن تمثلن ما نسبته 2.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الثاني، و (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0% من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواها الدراسي المستوى الأول.

جدول رقم (11)

تكرارات ونسب المعتقدات بالتفكير الخرافي
من طالبات جامعة الملك سعود - كلية الآداب

النسبة	التكرار	
6.9	14	نعم
15.8	32	أحياناً
77.3	156	لا
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (11) أن (156) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 77.2% من إجمالي مفردات العينة المدروسة لا يعتقدن بالفكر الخرافي وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة، بينما (32) منهن يمثلن ما نسبته 15.8% من إجمالي مفردات العينة المدروسة أحياناً يعتقدن بالفكر الخرافي، و (14) منهن يمثلن ما نسبته 6.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة يعتقدن بالفكر الخرافي.

59

يمكن ملاحظة أن غالبية أفراد العينة أجابوا بلا على السؤال المتعلق بـ «هل تعتقدين بالفكر الخرافي» بنسبة 77.3% وتفسر هذه النسبة المرتفعة بأن هناك وعي لدى الطالبات السعوديات في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وقد يعود ذلك إلى التعليم المرتفع فأغلب أفراد العينة في المستوى الثامن، وأيضاً قد يعود ذلك إلى تعليم الوالدين فقد بينت الدراسة أن تعليم الوالدين تركزي في المستوى الثانوي، فالوالدين يعدون مرجعية ثقافية وتربوية لأفرادها وأيضاً يؤثر ذلك في معتقداتهم، وأيضاً لا تنسى أثر الدين الإسلامي في نفوس الطالبات الذي يحارب مثل هذه المعتقدات الخرافية، كون أن الطالبة تنتمي للمجتمع السعودي الذي يؤمن بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

جدول رقم (12)

انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بنظر أفراد العينة

النسبة	التكرار	
39.6	80	منتشرة
11.9	24	غير منتشرة
48.5	98	لا أدري
% 100	202	المجموع

يتضح من الجدول رقم (12) أن (98) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 48.5% من إجمالي مفردات العينة المدروسة لا يدرين بمدى انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بين طالبات جامعة الملك سعود وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة، بينما (80) منهن يمثلن ما نسبته 39.6% من إجمالي مفردات العينة المدروسة موافقات على انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بين طالبات جامعة الملك سعود، و (24) منهن يمثلن ما نسبته 11.9% من إجمالي مفردات العينة المدروسة موافقات على عدم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بين طالبات جامعة الملك سعود.

يتضح من الجدول أن 39% من مفردات العينة البالغ (202) طالبة، يعتقدن أن ظاهرة التفكير الخرافي منتشرة بين طالبات جامعة الملك سعود (أي أقل من نصف العينة بقليل) وهذه النسبة توضح أن بعض أفراد العينة من الطالبات يمارسن بعض أشكال التفكير الخرافي ولكن أغلبية الطالبات لا يفصحن عن ذلك وهذا ما وضحته نتيجة الاستبيان، فقد يرجع ذلك إلى عدم اعتراف من قبل أفراد العينة بممارسة التفكير الخرافي وأيضاً قد يرجع ذلك إلى أنهم قد يشعرون بالخجل من التصريح بهذا لأن ذلك يتعارض مع ما توصلوا إليه من مرحلة علمية جامعية، أو خوفاً من آراء الآخرين نظراً لأن طبيعة المجتمع الإسلامي لا تحبذ مثل هذه الأنماط الفكرية والمعتقدات الخرافية، وينتقد ويحارب من يقوم بممارستها.

أما اللواتي أجبن (بلا أدري) فبلغت نسبتهن 48% من مجموع مفردات العينة، وعبرن عن رأيهن بأنهن على الحياد، في حين أن اللواتي أجبن بأنها غير منتشرة فبلغت نسبتها 11% من مجموع مفردات العينة، وتعد هذه النسبة قليلة، وقد يدل ذلك على وجود بعض الممارسات للتفكير الخرافي بين الطالبات في جامعة الملك سعود.

ب- بيانات حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي في العينة المدروسة:

جدول رقم (13)

استجابات مفردات العينة المدروسة على عبارات محور حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات	رقم العبارة
			لا أوافق أبداً	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة			
1	1.336	3.42	20	36	44	44	58	ك	تفتقر المعتقدات الخرافية القائمة على التنجيم للمصداقية	2
			9.9	17.8	21.8	21.8	28.7	%		
2	1.052	2.85	24	44	84	38	12	ك	التفكير والمعتقدات الخرافية منتشرة	1
			11.9	21.8	41.6	18.8	5.9	%		
0.943			3.13			المتوسط العام				

من خلال النتائج الموضحة أعلاه قد يتضح ضعف ملامح انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود وبأن المعتقدات الخرافية القائمة على التنجيم تفتقر للمصداقية كما هو موضح في العبارة رقم 2 (28.7% أوافق بشدة) كأكبر نسبة بحسب الاختبار الإحصائي للبيانات من اللواتي يؤكدن على افتقار المعتقدات الخرافية للمصداقية والعبارة رقم 1 (5.9%) كأصغر النسب بحسب الاختبار تعتقد بانتشار المعتقدات الخرافية، وتبين هذه النتيجة بأن الطالبات يتمتعن بوعي كافي في هذا الجانب، وقد يعود ذلك إلى طبيعة مجتمع البحث والعينة المدروسة كونهن قادرات على الاستناد بالتفكير للوضعية العلمية، كما أن طبيعة المجتمع السعودي ذو الصبغة الدينية ترفض مثل هذه الأفكار الخرافية، وانتشار بعضها قد يعود إلى الأصل التاريخي الذي ينحدر منها تلك المعتقدات وانتقالها من جيل لآخر من خلال التنشئة الاجتماعية.

ج - بيانات استجابات مفردات عينة الدراسة حول استجابتهن لمحاور الدراسة وفقاً
لمتغيراتهن الديمغرافية.

1- الفروق باختلاف العمر:

جدول رقم (14)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق
في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف العمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.693	2	0.346	0.385	0.682
	داخل المجموعات	88.253	98	0.901		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	0.530	2	0.265	0.449	0.639
	داخل المجموعات	57.757	98	0.589		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.348	2	0.174	0.153	0.858
	داخل المجموعات	111.542	98	1.138		
	المجموع	111.890	100			
أثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.847	2	0.424	0.416	0.661
	داخل المجموعات	99.695	98	1.017		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود ، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير

الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير العمر.

2- الفروق باختلاف الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (15)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق

في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف الحالة الاجتماعية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحاور
0.598	0.517	0.464	2	0.929	بين المجموعات	حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		0.898	98	88.017	داخل المجموعات	
			100	88.946	المجموع	
0.587	0.536	0.315	2	0.630	بين المجموعات	أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي
		0.588	98	57.656	داخل المجموعات	
			100	58.286	المجموع	
0.367	1.012	1.132	2	2.265	بين المجموعات	مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		1.119	98	109.625	داخل المجموعات	
			100	111.890	المجموع	
0.700	0.358	0.365	2	0.729	بين المجموعات	أثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		1.019	98	99.813	داخل المجموعات	
			100	100.542	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير

الخراف في على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

3- الفروق باختلاف الدخل الشهري:

جدول رقم (16)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق

في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف الدخل الشهري للأسرة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحاور
0.270	1.315	1.155	4	4.620	بين المجموعات	حجم انتشار ظاهرة التفكير
		0.878	96	84.326	داخل المجموعات	الخراف في لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
			100	88.946	المجموع	
0.447	0.935	0.547	4	2.186	بين المجموعات	أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخراف في
		0.584	96	56.100	داخل المجموعات	
			100	58.286	المجموع	
0.989	0.077	0.090	4	0.358	بين المجموعات	مظاهر التفكير الخراف في لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		1.162	96	111.532	داخل المجموعات	
			100	111.890	المجموع	
0.725	0.515	0.528	4	2.111	بين المجموعات	أثار التفكير الخراف في على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		1.025	96	98.431	داخل المجموعات	
			100	100.542	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخراف في لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخراف في، مظاهر التفكير الخراف في لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخراف في على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة.

4- الفروق باختلاف مكان النشأة:

جدول رقم (17)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق
في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف مكان النشأة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.283	2	0.141	0.156	0.856
	داخل المجموعات	88.663	98	0.905		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	0.082	2	0.041	0.069	0.934
	داخل المجموعات	58.205	98	0.594		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.989	2	0.495	0.437	0.647
	داخل المجموعات	110.901	98	1.132		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.796	2	0.398	0.391	0.677
	داخل المجموعات	99.746	98	1.018		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير مكان النشأة.

5- الفروق باختلاف مكان السكن الحالي:

جدول رقم (18)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق
في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف مكان السكن الحالي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحاور
0.718	0.524	0.475	4	1.902	بين المجموعات	حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		0.907	96	87.044	داخل المجموعات	
			100	88.946	المجموع	
0.560	0.750	0.442	4	1.767	بين المجموعات	أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي
		0.589	96	56.519	داخل المجموعات	
			100	58.286	المجموع	
0.790	0.425	0.487	4	1.947	بين المجموعات	مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		1.145	96	109.943	داخل المجموعات	
			100	111.890	المجموع	
0.200	1.528	1.505	4	6.020	بين المجموعات	آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		0.985	96	94.523	داخل المجموعات	
			100	100.542	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير مكان السكن الحالي.

6- الفروق باختلاف نوعية السكن:

جدول رقم (19)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق
في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف نوعية السكن

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.497	3	0.166	0.182	0.909
	داخل المجموعات	88.448	97	0.912		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	3.279	3	1.093	1.928	0.130
	داخل المجموعات	55.007	97	0.567		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	3.530	3	1.177	1.053	0.373
	داخل المجموعات	108.360	97	1.117		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.980	3	0.327	0.318	0.812
	داخل المجموعات	99.563	97	1.026		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير نوعية السكن.

7- الفروق باختلاف المستوى التعليمي للأب:

جدول رقم (20)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق
في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى التعليمي للأب

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحاور
0.396	1.059	0.938	7	6.568	بين المجموعات	حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		0.886	93	82.378	داخل المجموعات	
			100	88.946	المجموع	
0.663	1.071	0.423	7	2.958	بين المجموعات	أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي
		0.595	93	55.328	داخل المجموعات	
			100	58.286	المجموع	
0.290	1.238	1.363	7	9.539	بين المجموعات	مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		1.101	93	102.351	داخل المجموعات	
			100	111.890	المجموع	
0.303	1.214	1.202	7	8.416	بين المجموعات	آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
		0.991	93	92.126	داخل المجموعات	
			100	100.542	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب.

8- الفروق باختلاف المستوى التعليمي للأمم:

جدول رقم (21)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق
في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى التعليمي للأمم

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	2.463	6	0.410	0.446	0.846
	داخل المجموعات	86.483	94	0.920		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	3.554	6	0.592	1.017	0.419
	داخل المجموعات	54.732	94	0.582		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	6.946	6	1.158	1.037	0.406
	داخل المجموعات	104.944	94	1.116		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	9.720	6	1.620	1.677	0.135
	داخل المجموعات	90.822	94	0.966		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير المستوى التعليمي للأمم.

9- الفروق باختلاف التخصص العلمي:

جدول رقم (22)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق
في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف التخصص

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.945	5	0.189	0.204	0.960
	داخل المجموعات	88.001	95	0.926		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	2.342	5	0.468	0.795	0.556
	داخل المجموعات	55.944	95	0.589		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	7.845	5	1.569	1.433	0.220
	داخل المجموعات	104.045	95	1.095		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	4.144	5	0.829	0.817	0.541
	داخل المجموعات	96.398	95	1.015		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير التخصص وقد يرجع ذلك إلى أن التخصصات الإنسانية التي تنتمي إليها مفردات العينة في كلية الآداب تسير وفق منهجية علمية وهذا ما يتنافى مع التفكير الخرافي.

10- الفروق باختلاف المستوى الدراسي:

جدول رقم (23)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق
في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى الدراسي

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	4.119	6	0.687	0.761	0.603
	داخل المجموعات	84.826	94	0.902		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	707.	6	0.118	0.192	0.978
	داخل المجموعات	57.579	94	0.613		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	1.735	6	0.289	0.247	0.959
	داخل المجموعات	110.155	94	1.172		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	5.997	6	0.999	0.994	0.434
	داخل المجموعات	94.546	94	1.006		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير المستوى الدراسي.

د- بيانات أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية نحو التفكير الخرافي في العينة المدروسة:

جدول رقم (24)

استجابات مضردات العينة المدروسة على عبارات محور أسباب اتجاه الطالبة
الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي
مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق أبداً	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق بشدة	النسبة %			
1	1.141	3.91	10	16	32	68	76	ك	ضعف الوازع الديني	16
			5.0	7.9	15.8	33.7	37.6	%		
2	1.342	3.67	24	20	20	72	66	ك	وسائل الإعلام المختلفة التي تروج للمعتقدات الخرافية	12
			11.9	9.9	9.9	35.6	32.7	%		
3	1.281	3.67	18	22	34	62	66	ك	ضعف التفكير العلمي	17
			8.9	10.9	16.8	30.7	32.7	%		
4	1.143	3.58	18	16	34	98	36	ك	وسيلة للتفيس عن النفس	2
			8.9	7.9	16.8	48.5	17.8	%		
5	1.120	3.37	18	24	50	86	24	ك	المرور بتجارب سابقة مضطربة	3
			8.9	11.9	24.8	42.6	11.9	%		
6	1.076	3.32	14	26	70	66	26	ك	الإحساس بالعجز وقلة الحيلة وانعدام الوسيلة	1
			6.9	12.9	34.7	32.7	12.9	%		
7	1.260	3.29	24	34	36	76	32	ك	القلق والخوف من المجهول	8
			11.9	16.8	17.8	37.6	15.8	%		
8	1.361	3.26	34	24	40	64	40	ك	خداع النفس بصحة ما نعتقد من الأفكار	11
			16.8	11.9	19.8	31.7	19.8	%		

التفكير الخرافي بين الاعتقاد والوضعية العلمية (دراسة مسحية تحليلية على طالبات كلية الآداب)

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار		العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق أبداً	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق بشدة	النسبة %	النسبة %			
9	1.289	3.20	28	32	48	60	34	ك	القناعة بأنه يبعد الشر	18	
			13.9	15.8	23.8	29.7	16.8	%			
10	1.237	3.10	22	46	56	46	32	ك	ترويجه من قبل الدعاة	19	
			10.9	22.8	27.7	22.8	15.8	%			
11	1.251	2.93	36	38	50	60	18	ك	موروث اجتماعي	14	
			17.8	18.8	24.8	29.7	8.9	%			
12	1.230	2.87	36	42	52	56	16	ك	ظروف الحياة الصعبة	10	
			17.8	20.8	25.7	27.7	7.9	%			
13	1.319	2.86	36	52	48	36	30	ك	القناعة بأنه يعالج الأمراض المستعصية	9	
			17.8	25.7	23.8	17.8	14.9	%			
14	1.255	2.84	40	36	62	44	20	ك	هذه الممارسات تعتبر موروث ثقافي	13	
			19.8	17.8	30.7	21.8	9.9	%			
15	1.217	2.83	42	30	62	56	12	ك	حل مشكلة عائلية	6	
			20.8	14.9	30.7	27.7	5.9	%			
16	1.260	2.82	42	34	64	42	20	ك	تجلب الخطر والبلاء	5	
			20.8	16.8	31.7	20.8	9.9	%			
17	1.209	2.72	44	38	62	46	12	ك	حل مشكلة اقتصادية	7	
			21.8	18.8	30.7	22.8	5.9	%			
18	1.147	2.69	42	38	70	44	8	ك	تجلب الراحة النفسية	4	
			20.8	18.8	34.7	21.8	4.0	%			
19	1.191	2.32	68	44	58	22	10	ك	موروث ديني	15	
			33.7	21.8	28.7	10.9	5.0	%			
0.763		3.12	المتوسط العام								

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي تتمثل في:

- 1- «ضعف الوازع الديني» وهذا يعاكس ما هو عليه المجتمع السعودي ذو الثقافة الاسلامية إلا أن الطالبة قد تكون مرت بأزمة عجزت عن حلها والخروج منها مما قد يصيبها بضعف في إيمانها واتجاهها إلى أي مخرج والنظر إليه وكأنه بارقة أمل للخروج من محنتها فقد تلجأ للتفكير الخرافي.
- 2- «وسائل الإعلام المختلفة التي تروج للمعتقدات الخرافية» قد يعود ذلك لعرض بعض القنوات تلك البرامج التي تطرح حلول لبعض المشاكل والأمراض بطرق ومعتقدات خرافية لزيادة عدد مشاهديها بدافع الربح المادي فقط دون النظر لمصلحة المشاهد.
- 3- «ضعف التفكير العلمي» قد يعود ذلك إلى أن بعضهن قد لا يقتنعن بأيّ تفكير آخر ينال في الموروث الثقافي الذي نشأ عليه الفرد في محيطه الاجتماعي والأسري.
- 4- «وسيلة للتفيس عن النفس» قد يعود ذلك بسبب الفراغ والملل في حياة بعض الطالبات مما قد يدفعها لتجربة أشياء جديدة ذات طابع خرافي بدافع التفيس. كما يتضح من نتائج الدراسة أيضاً أن مفردات العينة المدروسة غير موافقات على واحدة من أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي وهي «موروث ديني» هذا قد يدل على الوعي لدى الطالبة الجامعية السعودية في كلية الآداب بين ما هو مظهر خرافي وما هو ديني.

هـ- بيانات مظاهر التفكير الخرافي لدى مفردات العينة:

جدول رقم (25)

استجابات مفردات العينة المدروسة على عبارات محور مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
			لا أوافق أبداً	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة			
1	1.530	3.20	48	22	26	54	52	ك	إذا لم تحصل الحامل في الرحم على ما تريد فسيظهر علامة على جسم المولود	8
			23.8	10.9	12.9	26.7	25.7	%		
2	1.488	3.16	44	32	18	64	44	ك	بعد الضحك الكثير يأتي أمر محزن	11
			21.8	15.8	8.9	31.7	21.8	%		
3	1.438	2.97	48	30	40	48	36	ك	قراءة الأبراج والتنبؤ بها	12
			23.8	14.9	19.8	23.8	17.8	%		
4	1.399	2.96	46	38	20	74	24	ك	رفة العين اليميني خير واليسرى شر	2
			22.8	18.8	9.9	36.6	11.9	%		
5	1.451	2.93	52	28	38	50	34	ك	التشاؤم من بعض الحيوانات كالغراب والقط	15
			25.7	13.9	18.8	24.8	16.8	%		
6	1.528	2.84	56	40	30	32	44	ك	عد النجوم بالليل يسبب ظهور التآليل في الجسم	10
			27.7	19.8	14.9	15.8	21.8	%		
7	1.431	2.82	56	28	44	44	30	ك	التشاؤم من بعض الأرقام	13
			27.7	13.9	21.8	21.8	14.9	%		

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار		العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق أبداً	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق بشدة	النسبة %	النسبة %			
8	1.389	2.75	54	36	44	42	26	ك	التشاؤم من بعض الأيام	14	
			26.7	17.8	21.8	20.8	12.9	%			
9	1.337	2.57	60	44	36	46	16	ك	إذا كسر شيء في البيت يدل على ذهاب الشر والنحس	7	
			29.7	21.8	17.8	22.8	7.9	%			
10	1.360	2.56	58	54	28	42	20	ك	قراءة الكف فهي تحدد سمات الشخصية	5	
			28.7	26.7	13.9	20.8	9.9	%			
11	1.308	2.54	58	50	34	46	14	ك	تزويدنا بمعلومات عن المستقبل من قارئ الفنجان	3	
			28.7	24.8	16.8	22.8	6.9	%			
12	1.281	2.40	62	58	40	24	18	ك	حمل الحجاب يحمي ويجنب الوقوع في الأذى	6	
			30.7	28.7	19.8	11.9	8.9	%			
13	1.191	2.39	60	56	40	40	6	ك	حمل تمائم وتعاويد لتحقيق النجاح	9	
			29.7	27.7	19.8	19.8	3.0	%			
14	1.221	2.36	64	58	30	44	6	ك	قراءة الطالع فهي تكشف بعض الأمور الخفية	4	
			31.7	28.7	14.9	21.8	3.0	%			
15	0.916	2.04	64	78	52	4	4	ك	قص الأظافر ليلاً يجلب الشر	1	
			31.7	38.6	25.7	2.0	2.0	%			
1.058		2.70	المتوسط العام								

من خلال النتائج الموضحة أعلاه قد يتضح عدم بروز مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود وهذه النتيجة تتسق مع نتيجة المحور الأول للدراسة والذي يبين وعي الطالبات، فالطالبة الجامعية لديها وعي وتفكير عقلائي وأصبحت

لديها سمات ثقافية إسلامية متمسكة بها، على الرغم من الانفتاح وظهور القنوات الفضائية وأيضاً شبكات التواصل الاجتماعية (التويتر، والفيس بوك، والإنستغرام... إلخ) التي تروج لبعض مظاهر وأشكال التفكير الخرافي، إلا أنه يمكن ملاحظة أن قبول هذه السمات الثقافية ليس سريع ولم يهضمها المجتمع السعودي ويعتقها ولم يتعامل بناءً عليها وأيضاً لم يجعلها كسمة ثقافية مميزة له، حتى وإن كان بعض أفراد المجتمع يمارسها بشكل قليل.

و - بيانات أثار التفكير الخرافي على مفردات العينة:

جدول رقم (26)

استجابات مفردات العينة المدروسة على عبارات محور اثار التفكير الخرافي على
الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً
حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
			لا أوافق أبداً	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق بشدة	أوافق بشدة			
1	1.184	4.24	14	10	8	52	118	ك	يقل الثقة بقضاء الله وقدره	7
			6.9	5.0	4.0	25.7	58.4	%		
2	1.169	3.88	14	16	18	86	68	ك	يجلب الاضطراب والقلق نحو المستقبل	1
			6.9	7.9	8.9	42.6	33.7	%		
3	1.120	3.81	14	14	22	98	54	ك	يسبب نوعاً من الاكتئاب	2
			6.9	6.9	10.9	48.5	26.7	%		
4	1.260	3.57	18	28	28	76	52	ك	العزلة الاجتماعية من أثار ممارسة التفكير الخرافي	6
			8.9	13.9	13.9	37.6	25.7	%		
5	1.261	3.55	18	30	26	78	50	ك	يرهب مادياً عند الشراء من المشعوذين والعرافين الحجاب أو التعويذات	3
			8.9	14.9	12.9	38.6	24.8	%		

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق أبداً	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق بشدة	النسبة %			
6	1.237	3.55	20	20	38	76	48	ك	تناقص عدد الأصدقاء بعد ممارسة التفكير الخرافي	4
			9.9	9.9	18.8	37.6	23.8	%		
7	1.154	3.50	14	26	46	76	40	ك	التقليل من الزيارات العائلية	5
			6.9	12.9	22.8	37.6	19.8	%		
1.003		3.73	المتوسط العام							

تشير النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة مفردات العينة المدروسة على آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود ما بين (2.32 إلى 3.91) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية و الرابعة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (لا أوافق / أوافق) على أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة مفردات العينة المدروسة على آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود حيث يتضح من النتائج أن مفردات العينة المدروسة موافقات على واحدة من آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود تتمثل في العبارة رقم (7) وهي «يقل الثقة بقضاء الله وقدره» بمتوسط (4.24 من 5) .

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود تتمثل في أنه يقلل الثقة بقضاء الله وقدره وتفسر هذه النتيجة بأن التفكير الخرافي يجعل الفرد يؤمن بأشياء بعيدة عن الأيمان الحقيقي بالله وبالتالي تضعف الروابط الإيمانية لديه ولذلك نجد أبرز آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود تتمثل في أنه يقلل الثقة بقضاء الله وقدره.

اثنا عشر: نتائج الدراسة :

أ- تُعد ظاهرة التفكير الخرافي لدى طالبات جامعة الملك سعود - كلية الآداب ظاهرة بعيدة عنهن نوعاً ما من حيث مصداقيتها حيث ترى (156) طالبة بنسبة (77.2%) بأنهن غير معتمدات بمصداقية التفكير الخرافي، في حين أُيدت (14) طالبة بنسبة (6.9%) وجود مصداقية هذه الظاهرة لديهن، إلا أنهن يؤكدن على انتشار ظاهرة التفكير الخرافي في (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) حيث جاء عدد الطالبات اللواتي يعتقدن بانتشار تلك الظاهرة في الجامعة (80) طالبة بنسبة (39.6%) في حين كان عدد الطالبات اللواتي يعتقدن بعدم انتشار تلك الظاهرة (24) طالبة بنسبة (11.9%)، مقابل (98) طالبة كان الموقف ضبابي بالنسبة لهن فجاءت إجابتهن بلا أدري بنسبة (48.5%).

ب- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (0.05 فأقل) فيما يخص اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات السعوديات في (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) باختلاف المتغيرات الديمغرافية:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير العمر.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير الدخل الشهري.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير مكان النشأة.

5- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير مكان السكن الحالي.

6- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير نوعية السكن.

7- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب.

- 8- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم.
- 9- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير التخصص العلمي.
- 10- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير اختلاف المستوى الدراسي.
- ج - جاءت أبرز الأسباب التي تدفع الطالبات الجامعيات السعوديات في (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) للاتجاه نحو نمط التفكير الخرافي وفقاً لمتوسطات الموافقة الإحصائية تراتبياً على الشكل الآتي:

- 1- ضعف الوازع الديني (متوسط الموافقة 3.91).
 - 2- وسائل الإعلام التي تروج للمعتقدات الخرافية (متوسط الموافقة 3.67).
 - 3- ضعف التفكير العلمي (متوسط الموافقة 3.67).
 - 4- وسيلة للتنفيس عن النفس (متوسط الموافقة 3.58).
- د - ابتعدت مفردات العينة المدروسة عن الموافقة على أربعة عشرة سبباً من أسباب اتجاه الطالبة نحو التفكير الخرافي وفقاً لمتوسطات الموافقة الإحصائية تراتبياً، وكان أبرزها على الشكل الآتي:

- 1- المرور بتجارب سابقة مضطربة (متوسط الموافقة 3.29).
 - 2- الإحساس بالعجز وقلة الحيلة وانعدام الوسيلة (متوسط الموافقة 3.32).
 - 3- القلق والخوف من المجهول (متوسط الموافقة 3.29).
 - 4- خداع النفس بصحة ما نعتقده من أفكار (متوسط الموافقة 3.26).
 - 5- القناعة بأنه يبعد الشر (متوسط الموافقة 3.20).
- هـ - انتفاء وجود المؤشرات الإحصائية الدالة على انطباق مظاهر التفكير الخرافي على الطالبات الجامعيات السعوديات في (جامعة الملك سعود - كلية الآداب)، وجاء ذلك في جميع عبارات المظاهر الخرافية وأبرزها:

- 1- إذا لم تحصل الحامل على ما تريد سيظهر ذلك علامة على جسم المولود (متوسط الموافقة 3.20).

- 2- بعد الضحك الكثير يأتي أمراً محزناً (متوسط الموافقة 3.16).
 - 3- قراءة الأبراج والتنبؤ بها (متوسط الموافقة 2.97).
 - 4- رقة العين اليمنى خيراً واليسرى شراً (متوسط الموافقة 2.96).
- و- يُعدّ نمط التفكير الخرافي من أنماط التفكير التي لها آثاراً سلبية على الفرد، وجاء ذلك من خلال المؤشرات الإحصائية الدالة على ذلك في عبارات آثار التفكير الخرافي وكان من أبرزها:

- 1- يقلل من الثقة بقضاء الله وقدره (متوسط الموافقة 4.24).
- 2- يجلب الاضطراب والقلق نحو المستقبل (متوسط الموافقة 3.88).
- 3- يسبب نوعاً من الاكتئاب (متوسط الموافقة 3.81).
- 4- العزلة الاجتماعية من آثار ممارسة التفكير الخرافي (متوسط الموافقة 3.57).
- 5- التفكير الخرافي يرهق الفرد مادياً - مشعوذين - تعويذات - حجاب... إلخ - (متوسط الموافقة 3.55).
- 6- تناقص عدد الأصدقاء بعد ممارسة التفكير الخرافي (متوسط الموافقة 3.55).

ثلاث عشر: مقترحات الدراسة :

- أ - تكثيف الجهود العلمية الاستقصائية في المؤسسات التعليمية الأكاديمية للبحث عن أنماط التفكير الخرافي خاصة لدى مجتمعات الدول النامية.
- ب- إطلاق حملات توعية مجتمعية من خلال المؤسسات المجتمعية المعنية (تعليمية، إعلامية، تربوية، دينية... إلخ) بتوضيح حقائق مظاهر التفكير الخرافي في المجتمعات للحد من آثارها السلبية، وتكثيف آليات ومهارات نمط التفكير العلمي لأفراد المجتمع.
- ج - قيام المراكز الثقافية بجلسات، وندوات، وورشات عمل توضح مدى سلبية التفكير الخرافي وخصوصاً في الوقت الراهن (المعتقدات الخرافية الجدلية التي تتخذ من العلم غطاءً لها).
- د - قيام مراكز الدراسات والبحوث الاجتماعية بإجراء بحوث ميدانية على مستوى المملكة تشمل كافة أنماط المناطق في المملكة (حضرية، ريفية، بدوية... إلخ) والخروج بنتائج ومقترحات تأخذ حيز التنفيذ العملي.

- هـ- تحمل المؤسسات الدينية لمسؤولياتها في التوعية والبرهان بالنص والأحاديث الدينية لدحض أنماط ومعتقدات التفكير الخرافي.
- و- الابتعاد عن نمط التفكير الخرافي في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة لما لذلك من أثر في اعتقاد أفراد الأسرة والأجيال المستقبلية لأنماط التفكير الخرافي.
- ز- تحمل المؤسسات الإعلامية لمسؤولياتها في الابتعاد عن البرامج والإعلانات المروجة للمعتقدات الخرافية، وإطلاق برامج توضح حقيقة المعتقدات الخرافية ودحضها من قبل أهل التخصص العلمي المطلوب.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- 1- القرآن الكريم.
 - 2- بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1982م.
- ثانياً: المراجع:
- أ- الكتب:
 - 3- الزاغة، وفاء عبد الكريم، التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2010م.
 - 4- السهلي، محمد توفيق وآخرون، المعتقدات الشعبية في التراث العربي، دار الجليل، عمان، 2006م.
 - 5- ديرلاين، فريديش فون، الحكاية الخرافية، تر: نبيلة إبراهيم، دار القلم، بيروت، 1973م.
 - 6- مسلم، عدنان، تصميم البحث الاجتماعي وتنفيذه، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2015م.
 - 7- هوك، صموئيل هنري، منعطف المخيلة البشرية - بحث في الأساطير -، تر: صبحي حديدي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، 1995م.
 - ب- الأبحاث العلمية:
 - 8- العتابي، حيدر عبد الكريم، أنماط التفكير وعلاقتها بالأبعاد الإنسانية للشخصية لدى طلبة الجامعة، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد - العراق، 2004م.
 - 9- حسين، نورس مهدي، التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية، بحث أعد لنيل شهادة البكالوريوس في قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة القادسية، العراق - 2018م.
 - ج- المجلات العلمية:
 - 10- الحمي، أحمد قاسم محمد، التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية، بحث علمي في كلية التربية، جامعة دهوك، دهوك - العراق، 2009م.
 - 11- القضاة، محمد أمين حامد، درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 40 / ملحق 3، الأردن، 2013م.

12- مختار، عطا الله، جدلية العلاقة بين العلم والخرافة في العقل العربي دراسة في المضامين العلمية والخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع السعودي، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد 2 / العدد 1، المملكة العربية السعودية، عرعر، 2017م.

د - الدراسات الأجنبية:

13- Miguel Tensi, Superstitious thinking and its role in limiting scientific concepts, Keferland Center for Scientific Research - U.S.A Massachusetts, 2012.

هـ - المواقع الإلكترونية:

14- مقال: أغرب الخرافات اليهودية التي يعتادونها، rovy، 2017\11\13، www.almsal.com

Superstitious Thinking Belief and Scientific Positivism

(An Analytical Survey Study on the Students
of Faculty of Arts – King Saud University)

Prof. Dr: AMAL SALAH ABDULRAHIM •

Abstract

This study searches and examines the phenomenon of superstitious thinking among the students of the Faculty of ARTS - King Saud University. The importance of this study is that it examines one of the important subjects cognitively and continually in scientific efforts in researching that phenomenon, in addition to the importance of studying it in youth. The study aims at knowing the size and spread of this phenomenon among students of the Faculty of Arts - King Saud University, and at examining the relationship of demographic variables among students towards superstitious thinking, this is done by following the scientific methodology through the mechanism of both description and analysis mechanism according to the social survey method by simple random sample.

The main results of the study:

- 1- The students moved away from believing in the credibility of the superstitious beliefs while emphasizing their spread among the female students in the academic institutions.
- 2- There are no statistically significant difference among the different attitudes of students towards superstitious thinking in different demographic variables.
- 3- Statistical tests did not indicate the applicability of superstitious thinking to the students.

Keywords: Superstitious thinking, Positive science, Belief, King saud university.

- Professor. King Saud University. Faculty of Arts. Department of Social Studies.